

## الرحلة التي تحولت الى كابوس

فهد قبطي من الناصرة يكاد لا يصدق انه نجا وعاد من اليونان حياً :

## "ضربوني وكسروا الفك لانهم ظنوا اني يهودي إسرائيلي"



فهد قبطي يتلقى العلاج في المركز الطبي "تسفون" بوريا

## من معتصم مصاروة مراسل صحيفة بانوراما

تعرض الشاب فهد قبطي من مدينة الناصرة، في الأيام الأخيرة، لاعتداء خلال قضاء عطلة في اليونان، مما أسفر عن إصابته بكسور في منطقة الرأس والفك. وروى فهد قبطي في حديث لصحيفة بانوراما "انه بعد الاعتداء الوحشي الذي تعرض له، قطع تذكرة سفر وتوجه مباشرة الى المطار وعاد الى البلاد فيما كان لا زال مصابا بكسور والدم ينزف من فمه ولم يتلق اي علاج طبي في اليونان". وقال قبطي انه تعرض الى الاعتداء على خلفية كونه يحمل الهوية الاسرائيلية، وان المعتدين لم يخلوا سبيله الا بعد ان لاحظوا الوشم على كتفه بنقشة الصليب. مراسل صحيفة بانوراما معتصم مصاروة زار فهد قبطي في المستشفى وسمع منه التفاصيل حول الحادث في اليونان. يستذكر الشاب فهد قبطي لحظات وقوع الاعتداء قائلاً لصحيفة بانوراما: "كنت في غرفة النوم وأنا وأبناء عمي وانتبهت أنه لا توجد لدينا مياه، فخرجت لأجلب المياه وركبت على الترتكوتون وبينما كنت في الطريق شاهدت 3 اشخاص من المجتمع اليهودي وطلبوا مني أن أنقلهم فسألتهم من أين هم فقالوا لي من إسرائيل، فأخذتهم لأنني أحب مساعدة الغير، ونقلتهم الى اخر الشارع، وبينما كنت في الطريق رأيت أشخاصا على الجانب الأيمن ينظرون الينا وبينما كنت عائدا لشراء المياه أوقفوني في الشارع وسألوني الى أين أذهب فأخبرتهم أنني عائد للبيت، فسألوني من أين أنا وقلت لهم أنني من إسرائيل ثم سألوني هل أنا يهودي فقلت لهم أنني عربي مسيحي، فبدأوا بضربي فحتي لو كنت عربيا أو يهوديا أرادوا ضربني. حاولت الدفاع عن نفسي لكن هاجمني 3 آخرين، وضربوني جميعهم الى أن فقدت الوعي، وعندما شاهدوا الوشم على كتفي وتأكدوا أنني

مسيحي أخذوا محفظتي ورموها على الشارع ثم نهضت وأخذتها وعدت عند أبناء عمي، فأتصلنا بالاسعاف لكن المسعف قال لي أنت إسرائيلي وأنا لا يمكنني تقديم المساعدة لك، ثم اتصلت بالشرطة فقالوا لي نفس الشيء. فقامت بشراء تذكرة وعدنا للبلاد وأنا مصاب في حنكي الى أن وصلت الى مستشفى بوريا".

## "لم أتلق أي علاج أو دواء في اليونان"

وأضاف فهد قبطي: "لم أتلق أي علاج أو دواء في اليونان، وتحملت كل الأوجاع الى أن وصلت الى مستشفى بوريا وتلقيت العلاج، حيث تم ربط اسناني حاليا لأن حنكي مكسر". وأكد فهد قبطي لصحيفة بانوراما أن "7-10 أشخاص اعتدوا علي حيث كنت لوحدي في الشارع، الى أن أثبت لهم أنني عربي مسيحي فتركوني". وتابع فهد قبطي: "أمضيت 4 أيام في اليونان علما أن الرحلة كان من المفترض أن تكون لسبعة أيام، حيث كنت قد خرجت لقضاء العطلة. وضعي الصحي الان جيد والحمد لله، لكنني مصاب بكسر في حنكي وبتورمات في رأسي. الأمر كان مؤلما كثيرا، حيث قضيت عدة ساعات في الطائرة وأنا أنزف دما من فمي دون أن أتلقى علاجاً".

## "كان يعاني من كسور في"

## الوجه ومن إصابات في رأسه"

من جانبه، قال د. شريف عرايدي نائب مدير قسم الفم والفك والوجه في المركز الطبي "تسفون" بوريا: "فهد

وصلنا مباشرة من المطار ليلة الأربعاء - الخميس، في غرفة الطوارئ أجرينا له الفحوصات والأشعة اللازمة، وبعد أن قمنا بتشخيص 3 كسور بقي في المستشفى وأجرينا له عملية لتجبير الكسور، والان خرج من العملية وفمه مغلق وسيبقى هكذا لمدة أسبوعين". وأضاف د. شريف عرايدي: "فهد وصلنا بحالة جيدة ووعي تام لكنه كان يعاني من كسور في الوجه ومن إصابات في رأسه. أجرينا له عملية استمرت لأربع ساعات وقدمنا له العلاج اللازم". وتابع د. شريف عرايدي بالقول: "مرحلته العلاجية على الأقل بين 3-6 أشهر، حيث أنه سيجري علاجاً طبيعياً ليعود الى حالته الطبيعية".

## "سوف أوصل صوت ابني لكل العالم"

بدورها، قالت جاكلين قبطي والدة فهد قبطي من الناصرة: "عندما وصل الى البلاد اعتقدنا أنه مصاب بجروح بسيطة لكن عندما حاولت أن احتضنه لم يستطع فقد كان جسمه مكسرا، ومشى ويتنفس ببطء، وعندما شاهدنا حالته قررنا التوجه مباشرة من المطار الى مستشفى بوريا، ولم نتصل بالشرطة حتى، وعندما وصلنا للمستشفى وأجرينا له الفحوصات اللازمة تبين إصابته بثلاثة كسور في رأسه وعندما أنهرت، ثم قرروا اجراء عملية له والحمد لله نجحت العملية وشكروا جزيلاً للطاقم الطبي في المستشفى". وتابعت جاكلين قبطي: "نتواصل مع السفارة كي تساعدنا في هذا الموضوع ولنعرف لماذا حدث هذا ومع من ولماذا حساسية اليهودي أو العربي أو المسيحي أو الدرزي أو المسلم، لماذا وصلنا الى هنا؟ لكن صوت ابني موجود وسأوصله لكل العالم، وستناب القضية الى النهاية لأن هذا مستقبل ابني".

## أهال من الناصرة مستأؤون من قرار رفع ضريبة الارنونا:

## "لا يمكن الاستيلاء على أموال الناس لتمويل خزينة الحرب"

## من معتصم مصاروة مراسل صحيفة بانوراما

اثار قرار رفع ضريبة الاملاك "الارنونا" المزمع تطبيقه بداية العام القادم استياء عارما بين المواطنين، إذ اعرب عدد من أهالي الناصرة في سياق حديث ادلوا به لصحيفة بانوراما عن تخوفهم من رفع هذه الضريبة، مؤكداً ان هذه الخطوة ستضيف عبئا جديدا على الاسر وتؤدي لتفاقم الأعباء المالية وتزيد من التحديات التي يواجهونها في تأمين احتياجاتهم الأساسية، خاصة وان هذه الخطوة تأتي في وقت تعاني فيه الأسر من ضغوط اقتصادية متزايدة بسبب غلاء المعيشة ورفع الأسعار. وقال وائل عمري في حديث ادلى به لصحيفة بانوراما: "منذ ان بدأت الحرب في السابع من أكتوبر والدولة تعاني من ديون كبيرة وتسعى لجمع الأموال بأي طريقة حتى لو على حساب المواطن، أي انها تحاول باي طريقة ان تحصل على أموال بحق، وبدون حق من المواطن، وخاصة من خلال ضريبة الارنونا التي من المفترض أن تعود بالفائدة على المواطن". ومضى قائلاً: "في المجتمع العربي، من المعروف أن الدولة قلصت الميزانيات المخصصة للسلطات المحلية مثل الميزانيات بخطة 550 وأموالا أخرى كان يجب أن تصل للمواطن العربي. في الوقت نفسه، تسعى لرفع الضريبة على المواطن العربي، مما يعتبر سرقة للمواطن العربي الذي يحتاج المليارات لسد الفجوة بينه وبين المجتمع اليهودي، لكن بدلا من سد الفجوة، يتم أخذ أموال غير مستحقة من المواطنين".

الناصرة صعب جداً، والناس لم تعد تحتمل المزيد من الزيادات في الإيجارات والارنونا وغيرها. يبدو أن الدولة تسعى لسحب الأموال من الجميع، ومن المؤكد أنهم سيرفعون ضريبة الارنونا. كل شيء يرتفع ثمنه، من الخضروات إلى الخبز واللحوم، ولا يوجد شيء متاح بأسعار معقولة. نحن كأصحاب محلات لا يمكننا رفع الأسعار على الزبائن كثيرا، فإلى متى يمكن للزبائن التحمل؟ نأمل أن يعم السلام وأن تقوم الدولة بواجبها تجاه المواطنين. قرار رفع الضريبة يجب أن يكون مرتبطا بالخدمات، ولكن الدولة لا تستطيع تقديم الخدمات بالشكل المطلوب، لذا هذا الأمر مشكوك فيه وغير مستحق. وأغلب أعضاء الحكومة والبرلمان هم من جماعة نتيناهاو وسموتريتش، فإذا استمر الائتلاف الحالي، فمن المحتمل أن يمرروا هذا القرار".

## "يجب أن يرفعوا الرواتب أولا ثم يفكروا في الغلاء"

من ناحيته، قال ميشيل كتورة: "الوضع الحالي سيء جداً بسبب قلة العمل والارتفاعات الخيالية في الأسعار. ندفع أكثر من المفترض على أشياء صغيرة بمبالغ ضخمة، ولم تعد الرواتب تكفي. وفوق كل ذلك، يريدون رفع ضريبة الارنونا، ماذا يتبقى للمواطن؟ يجب أن يرفعوا الرواتب أولا ثم يفكروا في الغلاء، بدلا من زيادة الأعباء في ظل أوضاع الحرب وقلة العمل". وأضاف: "نأمل أن لا يتم رفع الأسعار وأن تتخفف بدلا من ذلك، حتى يتمكن رب الأسرة من تلبية احتياجات عائلته، بالكاد يكفي الراتب للأكل والشرب. هذه الضريبة تشكل عبئا كبيرا علينا، وهذا شيء مبالغ فيه. يجب أن تخفف الدولة الارنونا بدلا من رفعها". وردا على سؤال، قال ميشيل كتورة: "نأمل أن يتمكن رئيس لجنة المالية في الكنيست من تمرير قانون يلغي رفع ضريبة الارنونا، لأننا اليوم لا نرى أي تقدم في هذا الصدد. الدولة تحتاج إلى مبالغ كبيرة بسبب الحرب، وتحاول جمع الأموال من الشعب، مما يضع ضغوطا هائلة على المواطنين. إذا لم ندفع الضرائب، من أين ستدبر السلطات المحلية أموالها؟ كل الضغط يقع على كاهل المواطن".

بقيمة 430 شيقل من يوم نقاهة، حيث أجبر جميع سكان الدولة على دفعها لتمويل الحرب. أرفض تمويل الحرب من جيبي، لكن الحكومة تأخذ هذه الأموال رغماً عني. والان هناك أسلوب جديد لتمويل الحرب وهو من خلال رفع ضريبة الارنونا. الحكومة الحالية لا تهتم بالإنسان ورفاهيته، بل تهتم بملء خزانة الدولة وصرف الأموال على الحرب والمتفجرات التي تستخدمها في صنف غزة".

## "المواطن العربي يعاني الأمرين"

وأشار وائل عمري الى "ان المواطن العربي يعاني الأمرين من الناحية الاقتصادية خاصة في ظل موجة الغلاء الكبيرة التي شهدناها الفترة الأخيرة. السلة التي كنت تشتريها ب600 شيقل، أصبحت اليوم تكلف 800 شيقل، بينما لم يرتفع الدخل ولو بقرش واحد. الغلاء المعيشي، وضريبة الارنونا، وسرقة يوم نقاهة، كلها أمور تدفع المواطن العربي الى العجز المالي وتجعله يكافح يوميا لتلبية احتياجاته الأساسية. لهذا يجب على المواطنين الانتفاض ضد هذه السياسة الظالمة التي تسعى لتجويد وسرقة الفقير بدلا من تحسين مستوى معيشته وزيادة رواتبه. بدلا من الاستمرار في تمويل الحروب المدمرة، يجب رفع الرواتب وتخفيض الضرائب غير المبررة. ضريبة الارنونا يجب أن تستخدم لتوفير النوادي، والمرافق العامة، والمسارات للمشبي والرياضة، ولكن في المجتمع العربي، لا نرى أيا من هذه الأمور بسبب نقص الميزانيات والمشاكل الكثيرة التي تواجهها السلطات المحلية والبلديات".

## "الأمر مشكوك فيه"

## "وغير مستحق"

من جانبه، قال جريس فبعين: "وضعنا في



جريس فبعين

ميشيل كتورة

وائل عمري

## "أخذ الاموال"

## "رغما عن المواطن"

وأضاف: "أرى أن الخطة الأخيرة تعتبر سرقة للمواطن من خلال استقطاع مبلغ